تعطير الأنام

في

تعبير المنام

تأليف

شيخ العارفين ومربي السالكين

الشيخ عبد الغني النابلسي

وبهامشه الكتاب المسمى

منتخب الكلام في تفسير الاحلام

للامام محمد بن سيرين

روجعت هذه النسخة وعورضت على النسخة الاميرية

وعدة نسخ خطية

الجزء الأوّل

إلى الحج ففاته إن كان واليا عزل وإن كان تاجرا خسر وإن كان مسافرا قطع عليه الطريق وإن كان صحيحا مرض فان رأى أنه حج أو أعتمر طال عمره واستقام أمره فإن رأى أنه طاف بالبيت ولاه بعض الأئمة أمرا شريفا فإن رأى أنه طاف على رمكة فانه يأتى ذات محرم فإن رأى كأنه يلبى فى الحرم فانه يظفر بعدوه ويأمن من خوف الغالب فان لبى خارج الحرم فان بعض الناس يغلبه ويخيفه ومن رأى كان الحج واجب عليه ولا يحج دل على خيانته فى أمانته وعلى أنه غير شاكر لنعم الله تعالى ومن رأى كأنه فى يوم عرفة وصل رحمه وصالح من نازعه فان كان له غائب رجع إليه فى أسوأ الأحوال فإن الله تعالى جمع بين آدم وحواء فى هذا اليوم وعرفها له فان رأى أنه يصلى فى الكعبة فانه يتمكن من بعض الأشراف والرؤساء وينال أمنا وخيرا ومن رأى أنه أخذ من الكعبة شيئا فإنه يصيب من الخليفة شيئا والكعبة فى الرؤيا خليفة أو أمير أو وزير وسقوط منها يدل على موت الخليفة ورؤية الكعبة فى المنام بشارة

بخير قدمه أو نذارة من شر قدمهم به فإن رأى كأن الكعبة داره فإنه لا يزال ذا خدم وسلطان ورفعة وصيت فى الناس إلا أن يرى الكعبة فى هيئة رديئة فذلك لا خير فيه فإن رأى كان داره الكعبة فإن الإمام يقبل عليه ويكرمه وقيل من رأى أنه دخل الكعبة فانه يدخلها إن شاء الله وقيل إنه يدخل على الخليفة فان رأى أنه سرق من الكعبة رمانا فانه يأتى ذا محرم فان رأى أنه يصلى فوق الكعبة فان دينه يختل فان رأى أنه ولى ولاية بمكة فان الخليفة يقلده بعض أشغاله فان رأى أنه توجه نحو الكعبة صلح دينه فان رأى أنه أحدث فى الكعبة دل على مصيبة تنال الخليفة فان رأى أنه يجاور بمكة فانه يرد إلى أرذل العمر فان رأى أنه بمكة مع الأموات يسألونه فانه يموت شهيدا (وحكى) أن رجلا أتى ابن سيرين فقال رأيت كأنى أصلى فوق الكعبة فقال اتق الله فانى أراك خرجت عن الإسلام ورأى مهندس انه دخل الحرم وصلى على سطح الكعبة فقص رؤياه على معبر فقال تنال امنا وولاية وتجى جباية كل مكان مع سوء المذهب ومخالفة السنة فكان كذلك (ورأى) رجل كأنه تخطى الكعبة ثم قصها على ابن سيرين فقال هذا رجل خالف سنة رسول الله ﷺ ودخل فى هوى الا ترى أنه يتخطى القبلة فكان كذلك لأنه دخل فى الإباحة ومن رأى كأنه مس الحجر الأسود فقيل إنه يقتدى بامام من أهل الحجاز فان قلع الحجر الأسود واتخذه لنفسه خاصة فانه ينفرد فى الدين ببدعة ومن رأى كأنه وجد الحجر بعدما فقده الناس فوضعه مكانه فهذه رؤيا رجل يظن أنه على الهدى وسائر الناس على الضلالة ومن شرب من ماء زمزم فانه يصيب خيرا وينال ما يريده من وجه بر فان رأى أنه حضر المقام أو صلى نحوه فانه يقيم الشرائع ويحافظ عليها ويرزق الحج والأمن فان رأى كأنه يخطب بالموسم وليس بأهل للخطبة ولا فى أهل بيته من هو من أهلها فان تأهل يرجع إلى عميه أو نظيره أو يناله بعض البلاء أو ينشر ذكره

أو ثوب أو فيما لا يحمل الماء فيه فان كان غنيا ذاب كسبه أو انمحق ماله وإن كان له بضاعة فى البحر خيف عليها وإن كان فقيرا كان جميع ما يحتاجه ويلبسه ويفيده لا بقاء له عنده ولا يدخر لدهره شيئا منه (برد) وهو الذى يلبسه فانه يدل فى المنام على خير الدنيا والآخرة وأفضل الثياب البرد الحبرة وهو أقوى فى التأويل من الصوف والبرود المخططة فى الدين خير منه فى الدنيا والبرود من الابريسم مال حرام وإن كانت من قطن فهى مال دينى ودنيوى (بيض) فى موضع أو فى إناء نساء أو جوار فمن رأى أن دجاجته باضت فانه يولد له ولد وبيضها السليق رزق هنى فان رأى أنه أكله نيئا فانه يأكل الاحراما أو يزنى أو يصيبه هم فان أكل قشره فانه رجل نباش فان رأى بيده بيضا فان امرأته تصير كالميتة فان رأى أن امرأته باضت فانها تلد ابنا كافرا فان احضن دجاجة بيضا فتفقأت منه الفراريج فانه يحيا له أمر ميت قد تعسر عليه ويولد له ولد مؤمن وربما يرزق بعدد كل فروجة ابنا فان رأى أنه أحضن ديكا بيضا وفرخ فراريج فانه يحضر هناك معلم يخرج صبيانا فان ضرب البيض ضربة وكانت امرأته حاملا فانه يريد أن يفتض جارية ولا يمكنه وإن فقأها غيره وردها عليه افتض ابنته رجل فان وطئ كأنه خرجت منه بيضة فانه يطأ أمته وتولد لها جارية فان رأى أن عنده بيضا كثيرا فان عنده مالا ومتاعا كثيرا يخشى فساده وبيض الببغاء جارية ورعة ومن رأى بيده بيضا سليقا فانه يصلح له أمر قد تمادى عليه وتعسر وينال باصلاحه مالا ويحيا له أمر ميت فان أكله بقشره الرقيق فانه نباش فان نحاه أكل مال امرأة أو أسرف فيه فان أكله فانه يتزوج امرأة عندها مال وبيض الكراكى أولاد مساكين ومن رأى أنه أعطى بيضة ولد له ولد شريف فان انكسرت مات ولده ومن رأى أنه يأكل قشور البيض فانه رجل نباش يسلب الموتى والبيض الكثير للأعزب تزوج وللمتزوج أولاد والصغار من البيض بنات والكبار بنون ومن رأى أنه يقشر بيضا مطبوخا فانه ينال مالا من بعض الموالى والبيض يدل على ذهب وفضة فبياضه فضة وصفاره ذهب والبيض يدل على الأولاد والأزواج والإماء وربما دل على القبور وربما دل البيض على بيض الأسنة والخود وربما دل البيض على الاجتماع بالأهل والأقارب والأحباب وربما دل البيض على جمع الدراهم والدنانير وادخارها ومن رأى البيض يحرق فى مكان كما يحرق الزبل فانه يدل على سبى نساء ذلك المكان (بياض اللون) من رأى وجهه فى المنام أشد بياضا مما كان فانه مرض ومن رأى أن لون خده

كدهان فهو يعمل أعمالا خفية يزين بها والمطرز مصلح ومفسد كالمنافق المرائى والمتصنع المدهن والمدلس والمادح والمطرز يستدل على صلاح عمله من فساده ونفعه وضره بحسب دهنه واعتداله وموافقته للدهون بالمكان الذى يعالج فيه وبلون الدهن وما جرى فيه من الكتابة والتصور فما كان قرآنا أو كلاما فهو صالح وما كان صورا أو شعرا من الباطل فهو فاسد والسباك هو المسبوك فى صناعته المبتلى بألسنة أهل وفقه للفظ السبك وألسنة النار فربما دل على المحتسب الفاصل بين الحق والباطل وربما دل على الغاسل والقصار ومصفى الثياب وأمثالهم

﴿ الباب الثالث والثلاثون فى الخيل والدواب وسائر البهائم والأنعام ﴾

(البرذون) جد الرجل فمن رأى أن برذونه يتمرغ فى التراب والروث فان جده يعلو وماله ينمو وقيل البرذون يدل على الزوجة الدون وعلى العبد الخادم ويدل على الجد والحظ من الرزق والعز والبرذون المتوسط بين الفرس والحمار والأشقر منها حزن ومن ركب برذونا ممن عادته يركب الفرس نزلت منزلته ونقص قدره وذل سلطانه وقد يفارق زوجته وينكح أمة وأما من كانت عادته ركوب الحمار فركب برذونا ارتفع ذكره وكثر كسبه وعلا جده وقد يدل على النكاح للحرة من (١٣٢) بعد الأمة وما عظم من البراذين فهو أفضل فى أمور الدين فمن رأى أن برذونه نازعه فلا يقدر على إمساكه فان امرأته تكون سليطة عليه ومن كلمه البرذون نال مالا عظيما من امرأته وارتفع شأنه فان رأى أنه ينكح برذونا فانه يصنع معروفا إلى امرأته ولا يشكو عاته ويدل ركوب البرذون أيضا على سفر ومن رأى أنه يسير على ظهر برذونه فانه يسافر سفرا بعيدا وينال خيرا من جهة امرأته فمن رأى أنه ركبه وطار به بين السماء والارض سافر بامرأته وارتفع شأنها فان رأى أن برذونه يغضبه فان امرأته تخونه وموت برذونه موت امرأته ومن سرق برذونه طلق امرأته وضياع البرذون لجور المرأة ومن رأى كلبا وثب على برذونه فان عدوا مجوسيا يتبع امرأته وكذلك إن وثب عليه قرد فإن وعلى يهوديا يتبع امرأته والبرذون الأشهب سلطان والأسود مال وسؤدد ومن رأى كان برذونا مجهولا دخل بلده بغير أداة دخل ذلك البلد رجل أعجمى وإناث البراذين تجرى مجرى إناث الخيل (وحكى) أن امرأة أتت ابن سيرين فقالت رأيت أنه دخل على رجلان أحدهما على برذون أدهم والآخر على برذون أشهب ومع صاحب الأشهب قضيب فنخس به بطنى فقال لها ابن سيرين اتقى الله واحذرى صاحب الأشهب فلما خرجت المرأة من عند ابن سيرين تبعها رجل من عند ابن سيرين فدخلت دارا فيها امرأة تتهم بصاحب الأشهب وقال ابن سيرين لما خرجت المرأة من عنده أتدرون من صاحب الأشهب قالوا لا قال فهو فلان الكاتب أما ترون الأشهب ذا بياض فى سواد وأما الأدهم ففلان صاحب سلطان أمير البصرة وليس بفاجر (الحجرة) دالة على زوجة فان نزل عنها وهو لا يضمن ركوبها أو خلع لجامها أو طلقها طلق زوجته وإن كان أضمر العود إليها وإنما نزل لأمر عرض له أو لحاجة فان كانت بسرحها عند ذلك فعلها تكون امرأته حاضت فأمسك عنها وإن كان نزوله لركوب غيرها تزوج عليها أو تسرى على قدر المركوب الثانى وإن ولى حين نزوله

فان رأتها امرأة ورأت بطانتها من سمور فانها تخون زوجها برجل غشوم والجبة فى المنام عمر طويل والجبة غنى لمن لبسها لانه تمنع البرد وهو فقر ولبسها فى الصيف غمة من زوجة أو دين أو مرض أو حبس أو ضيق أو كرب من أجل امرأة وإن كان من أهل الحرب لبس لأمته ولقى عدوه فى الحرب (جورب) هو فى المنام مال ووقاية مالم يلبس فمن رأى أنه يلبس جوربا فقد وقى ماله فان كانت له والدة ها جربها والا حرم ولده فان كان للجوارب رائحة طيبة وهو جديد صحيح فان صاحبه يؤتى الزكاة ويقى ماله بها ويكون الثناء عليه حسنا وإن كان عتيقا باليا فانه يمسك الزكاة والصدقة ولا يؤديها ويشرف ماله على الهلاك فان كانت رائحته كريهة كان الثناء قبيحا والجورب يعبر بالخادم والمرأة والجارية (جمان المرأة) إذا كان معه خلخال محكم فهو خير زوجها وإحسانه إليها على قدر عدد الجمان ونباهته وإذا كان الخلخال زوجا والجمان محلولا غير منظوم فانه خسران للرجال والنساء وإن كان الجمان من الفضة فانه يرى من امرأته وهنا وإن كان من خرز فهو إخوانه يخذلونه (جلبان) هو فى المنام رزق وإقامة من سفر ودعا له عيسى عليه السلام (جرجير) هو بقلة أهل النار فلا خير فيها ومن رأى فى المنام أنه أكلها فانه يعمل عمل أهل النار

﴿ باب الحاء ﴾

(حملة العرش) رؤيتهم فى المنام عزة وقوة وإنفاق وألفة وصحبة وتدل رؤيتهم فى الصفات الحسنة على سلامة المعتقد والقرب من خواص الملك (حفظة) وهم الكرام الكاتبون من الملائكة وهم فى المنام علماء أعلام أمناء وقيل من رأى الكرام الكاتبين بشر وسر فى الدنيا والآخرة وختم له بالجنة إن كان تقيا وإن كان غير ذلك فليحذر من قول الله تعالى (وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون) (حواء) عليها السلام رؤيتها فى المنام تدل على البركة فى الزرع والثمار ونتاج الأولاد وإدرار الفوائد من الصناعة كالنسيج والحراثة والحدادة وغير ذلك وربما دلت رؤية آدم وحواء عليهما السلام على النقلة من محل شريف إلى ما دونه وعلى الزلل والوقوع فى المحذور وشماتة الحاسدين

جده حتى يتعجب منه ومن سمع حوافر الدواب فى خلال الدور من غير أن يراها فهو مطر وسيل والحمار للمسافر خير مع بطء وتكون أحواله فى سفره على قدر حماره ومن جمع روث الحمار ازداد ماله ومن صارع حمارا مات بعض أقربائه ومن نكح حمارا قوى على جده ومن رأى كأن الحمار نكحه أصاب مالا وجمالا لا يوصف لكثرته والحمار المطواع استيقاظ جد صاحبه للخير والمال والتحرك ومن ملك حمارا أو ارتبطه وأدخله منزله ساق الله إليه كل خير ونجاه من كل هم وإن كان موقورا فالخير أفضل ومن صرع عن حماره افتقر وإن كان الحمار لغيره فصرع عنه انقطع بينه وبين صاحبه أو سميه أو نظيره ومن ابتاع حمرا ودفع ثمنها دراهم أصاب خيرا من كلام فان رأى أن له حمارا مطموس العينين فان له مالا لا يعرف موضعه وليس يكره من الحمار إلا صوته وهو فى الأصل جد الإنسان وحظه (الحمارة) امرأة دنيئة وخادم أو تجارة المرء وموضع فائدته فمن رأى حمارته حملت زوجته أو جاريته أو خادمه فان كانت فى المنام تحته لحملت منه فان ولدت فى المنام ما لا يلده جنسها فالولد لغيره إلا أن يكون فيه علامة أنه منه ومن شرب من لبن الحمارة مرض مرضا يسيرا وبرئ ومن ولدت حمارته جحشا فتحت عليه أبواب المعاش فإن كان الجحش ذكرا أصاب ذكرا وإن

كانت أنثى دلت على خموله وقيل من ركب الحمارة بلا جحش تزوج امرأة بلا ولد فان كان لها جحش تزوج امرأة لها ولد فان رأى كأنه أخذ بيده جحشا مجروحا أصابه فزع من جهة ولد فان لم يكن مجروحا أصاب منفعة بطيئة وقيل إن الحمارة زيادة فى المال مع نقصان الجاه وأما تراكض الخيل بين الدور فسيول وأمطار إذا كانت عريا بلا سروج ولا ركبان ومن رأى جماعة خيل عليها سروج بلا ركبان فهى نساء يجتمعن فى مأتم أو عرس ومن ملك عددا من الخيل أو رعاها فانه يلى ولاية على أقوام أو يسود فى ناحيته ومن ركب فرسا بسرج نال شرفا وعزا وسلطانا لأنه من مراكب الملوك ومن مراكب سليمان عليه السلام وقد يكون سلطانه زوجة ينكحها أو جارية يشتريها فان ركبه بلا لجام فلا خير فيه فى جميع وجوهه لأن اللجام دال على الورع والدين والعصمة والمكنة فمن ذهب منه ذهب الخير من يده ومن رأى ابنه ضعف امره وفسد حاله وحرمت زوجته وكانت بلا عصمة تحته ومن رأى فرسا مجهولا فى داره فان كان عليه سرج دخلت إليه امرأة بنكاح أو زيارة أو ضيافة وإن كان عاريا دخل إليه رجل بمصاهرة أو نحوها وقد كان ابن سيرين يقول من أدخل فرسا على غيره ظلمه بالفرس أو بشهادة أخذ ذلك من اسمه مثل أن يقتله أو يغمز عليه سلطانا أو لصا أو نحو ذلك والركوب يدل على الظفر والظهور والاستظهار لركوبه الظهر وربما دلت مطية الإنسان على نفسه فان استقامت حسن حاله وإن جمحت أو نفرت أو شردت مرحت ولعبت وربما دلت مطيته على الزمان وعلى الليل والنهار والرديف تابع للمتقدم فى جميع ما يدل مركوبه عليه أو خليفته بعده أو وصيه ونحوه وأما المهر والمهرة فابن وابنة وغلام وجارية فمن ركب مهرا بلا سرج ولا لجام نكح غلاما حدثا وإلا ركب همًّا وخوفا وكذلك يجرى حال المهرة (البقرة) سنة وكان ابن سيرين يقول سمان البقر لمن ملكها أحب إلى من المهازيل لأن السمان

سوء والحمل على العنق أو الكتف ذنوب والحمل للمولود راحة للمحمول ونكد وتعب للحامل ومن رأى أنه يحمل حطبا فانه يحمل الغيبة والنميمة وينقل الكذب (حسنة) من رأى فى المنام أنه يعمل حسنة فإنه يتوب من فساد أو يصل رحما أو يتصدق على مسكين وإن رأى أنه يدعو الله تعالى فإنه ينجو من النار وإن رأى أهل بلده يطعمون المساكين أو يعملون البر أو النسك أو يذكرون الله أو يصلون فان كانوا فى هم فرج عنهم لرجوعهم إلى الله تعالى ومن رأى أنه يكثر حمد الله تعالى فإنه يرث ميراثا والحسنة يعملها الأنام فى المنام من إماطة الأذى عن الطريق أو أمر بمعروف أو نهى عن المنكر فان ذلك دليل على الربح فى التجارة وقضاء الدين والأمن من الخوف والإنعام بالحسنة فى المنام تدل على عزل الظلمة وتولية أهل العدل (حج) من رأى فى المنام أنه حج حجة الإسلام وطاف بالبيت وعمل شيئا من المناسك فإن ذلك صلاح دينه واستقامته على منهاجه وثواب يرزقه وأمن ممن يخافه ودين يقضيه وأمانات يؤديها للمسلمين فان رأى أنه خارج إلى الحج فى وقته فانه إن كان معزولا ولى فان كان مسافرا سلم وإن كان تاجرا ربح وإن كان مريضا شفى وإن كان فى دين قضى عنه وإن كان لم يحج حج وإن كان ضالا هداه الله وإن رأى أنه حج أو اعتمر فانه يعيش طويلا وتقبل أموره فان رأى أنه خرج إلى الحج فى غير وقته فإنه إن كان واليا عزل وإن كان تاجرا خسر وإن كان مسافرا قطع عليه الطريق وإن كان صحيحا مرض فإن رأى أنه عليه حجا ولا يحج فإنه كافر للنعم وأداء الأمانات والحج فى المنام دليل على التردد فى القصد وعلى قضاء الدين وفعل الخيرات أو السعى على ما يجب عليه بره كالوالدين والأستاذ أو الهجرة أو زيارة عالم أو عابد وإن كان بطالا سعى فى خدمة وربما دل الحج على زواج الأعزب وهو للملك تحصن من الأعداء وخذلان أهل البغى وفتح بلد عظيم من بلاد الكفر وربما دل الحج على الغزو وإن كان طالبا للعلم حصل له مراده وإن كان فقيرا استغنى وإن كان مريضا أو عاصيا تاب وإن كان مزوجا طلق زوجته أو عاشر من ينتفع به فى دينه أو دنياه وإن كان كافرا أسلم فان سافر إلى الحج راكبا رزق عونا على ما ذكرناه كله على ما يدل من دل المركوب عليه فان كان راكبا جملا بختيا عاشر رجلا كذلك لأنه مركب سراة الناس فان قاد راحلة بلغ